عقيدتان لأبي العباس أحمد بن عبد العزيز السجلماسي المعروف بـ الهلالي (ت1175هـ/ 1761م)

- تقديم وتحقيق -

د. خالد زَهْري *

قبل عرض العقيدتين، يكون من المفيد أن نقدم لهما بمقدمة تلتئم من ثلاثة أقسام:

القسم الأول: يشمل ما تشتركان فيه، والمشترَك بينهما مطلبان:

أولهما: ما يتعلق بالتعريف بالمؤلف، وإبراز مكانته الروحية والعلمية؛

ثانيهما: موضوعهما ومضمونهما.

أما القسمان الآخران، فيشمل كلٌّ واحد منهما المطالب التي يختص بها كل واحد من النصين.

القسم الأول: أبو العباس الهلالي: حياته وآثاره

وينخرط في سلكه المطلبان التاليان:

المطلب الأول: التعريف بالمؤلف وبمكانته العلمية

وسيكون الكلام عليه من خلال العناصر الأربعة التالية:

العنصر الأول: التعريف بالمؤلف

هو أبو العباس أحمد بن عبد العزيز بن رشيد السجلماسي[1]، المعروف بـ «الهلالي»، المتوفى عام 1175هـ/ 1761م، حيث دفن بـ «مدغرة سجلماسة»[2].

وقد أجمعت الكتب التي ترجمته على علو كعبه في العلم، ورسوخ قدمه في التربية الروحية. فهو «الحافظ»[3]، و«الإمام»[4]، و«الشيخ الشهير»[5]، و«الفقيه، العالم، العلامة، المحقق، المشارك، الصالح، الناصح»[6]، و«العالم، العلامة، المحقق، المشارك، الصالح، الناصح، القائم في فساد الزمان بنصرة الدين، سيف السنة القاطع للمفسدين، وشمس الهداية للمهتدين»[7]، وهو «شيخ وقته، وإمام عصره»[8]، و«فريد عصره، وأعلم أهل زمانه، وأتقاهم، وأزهدهم في الدنيا، وأرغبهم في الآخرة، وأحبهم لله وأهل حزبه، وأورعهم، وأحرصهم على إقامة الدين، وأشدهم تمسكا بالسنة المطهرة واتباعها»[9]، بل «لا نظير له في علماء زمانه، زهدا، وورعا، ودينا، ومروءة، ومحبة في أهل البيت والصالحين والعلماء وطلبة العلم والضعفاء والمساكين»[10].

العنصر الثاني: شيوخه

أخذ في المغرب على جلة علماء عصره، نذكر منهم:

- أبو العباس المبارك الفلالي[11]؛
- أبو العباس أحمد بن أبي القاسم المتجردي الصبيحي[12]؛
- ابن أبي القاسم السجلماسي[13]؛
- محمد بن عبد السلام بناني الفاسي[14]؛
- أحمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي[15]،
- أحمد بن المبارك: قرأ عليه بفاس[16]؛
- أبو عبد الله محمد الجندوز[17]؛
- أبو عبد الله الكبير السرغيني[18]: درس عليه التفسير[19]؛
- أبو عبد الله ابن الرخا[20]؛
- أبو عبد الله المسناوي[21]؛
- العارف الزاهد أحمد الحبيب بن محمد الصديقي الفلالي اللمطي[22]: قرأ عليه بسجلماسة[23]، ولازمه[24]؛

- أبو محمد صالح بن محمد: وهو أخو أحمد الحبيب المذكور[25]؛
- أبو حامد العربي التلمساني: أخذ عنه «**الدلائل**» بمصر[26].
- محمد بن الطيب الشرقي الفاسي: أخذ عنه في خلوته في المسجد الحرام[27]؛
- الشهاب أحمد الملوي[28]؛
- محمد بن غلبون الطرابلسي[29].

وأخذ في المشرق عن جلتهم أيضا، ومنهم:

- محمد الحفناوي المصري: قرأ عليه «**شمائل الترمذي**»، وأجازه فيه[30]؛
- أحمد العماري المصري[31]؛
- محمد بن حسن العجيمي المكي: أخذ عنه في خلوته بالمسجد الحرام، في ذي الحجة عام 1150 هـ[32]؛
- عبد الله بن علي النمروسي الشافعي المصري[33]؛
- مصطفى البكري الشامي، دفين مصر[34]؛
- عبد الوهاب بن محمد الطني المكي[35]؛
- محمد السجيني[36]؛
- الشهاب أحمد العجمي[37].

العنصر الثالث: تلاميذه

نذكر من تلاميذه:

- القاضي عبد القادر بن أحمد ابن شقرون: أخذ عن الهلالي لما قدِم فاس[38]؛
- محمد بن الطيب القادري: صرح بذلك حين حلاه بـ «شيخنا سيدي أحمد بن عبد العزيز الهلالي»[39]، وقال فيه عبارات لا غبار عليها في تقرير مشيخته له، كقوله: «سمعناه من شيخنا»[40]، و«حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد العزيز الهلالي ...»[41]، و«حدثنا شيخنا أبو العباس سيدي أحمد بن عبد العزيز الهلالي ...»[42]، و«قال شيخنا أحمد الهلالي المذكور ...»[43]، و«فوائد شيخنا هذا كثيرة، يطول جلبها ...»[44].

قرأ عليه «**الشمائل**» للترمذي، وروى عنه حديث الرحمة المسلسل بالأولية، وهو أول حديث سمعه منه[45]؛

- محمد بن الحسن البناني[46]؛
- أبو عبد الله محمد بن أحمد الحضيكي[47]: كما تدل على ذلك عباراته، من قبيل قوله عند ترجمته: «أحمد بن عبد العزيز، شيخنا الهلالي السجلماسي»[48]، وقوله: «أحمد بن عبد العزيز الهلالي [...] شيخنا رحمه الله»[49].

بيد أنه تتلمذ عليه، دون أن يأخذ العلم من فِيه، بل كاتبه بالإجازة، كما صرَّح بذلك في «**طبقاته**»[50]؛

- الفقيه عبد الله الخياط بن محمد القادري[51]؛
- عبد الله بن عمر الفاسي الفهري[52]؛
- التاودي ابن سودة[53]؛
- ابن أبي القاسم الرباطي[54].

العنصر الرابع: آثاره العلمية

وهذه المكانة الروحية والعلمية للهلالي، تزكيها وتشفع لها، مؤلفاته الكثيرة، إذ كان «إماما في تحصيل العلوم وتحقيقها، من نحو، وبيان، ومنطق، ولغة، وفقه، وحديث، وتفسير، وهندسة، وأدب، وتاريخ، ونسب، وغير ذلك»[55].

وما يميز تصانيفه، أنها جمعت بين خمسة أمور:

- أولها: الغزارة، حيث نُعِت بأن «له مُقيَّدات كثيرة في فنون العلوم»[56]، وأنه «ألف كتبا عديدة»[57]؛
- ثانيها: الإبداع، ويحيل إلى ذلك نعته بأنه ألف «**مقيدات مفيدة**»[58]، و«**كتبا جليلة**»[59]؛
- ثالثها: الموسوعية، حيث أدلى بدلوه في كل العلوم، التي كانت سائدة في عصره، سواء كانت عقلية أم نقلية، كما تدل على ذلك بعض عبارات الثناء، من قبيل تحليته بـ «علامة المنقول والمعقول بالمغرب»[60]، و«العالم المتبحر في العلوم: عقليها، ونقليها»[61]؛
- رابعها: بروز التوجه العقلي في فكره، حتى قيل فيه وفي أحمد ابن المبارك السجلماسي: «لولا الأحمدان[62]، لذهب المعقول من المغرب»[63]، على كونه ضرب بحظ وافر في العلوم الشرعية، إذ حُلِّيَ بـ «الفقيه، المحدث، الراوية»[64]؛
- خامسها: حضور التوجه الصوفي في تصانيفه، إذ جمعت بين علوم الظاهر وعلوم الباطن، وتدل على ذلك تَحَلِّيات العلماء له، منها وصفه بأنه «كان آية في الاعتناء بالعلم وتقييده، ورأسا في الاقتصاد والعبادة»[65].

هذا، ولم يقتصر على تأليف المنثور، بل له نظم كثير. وقد نعته القادري بقوله: «وله ملكة عريضة في نظم الشعر، على اختلاف أنواعه»[66]، وقال فيه سليمان الحوات: «وكان له في نظم الشعر عارضة تفصح عن فصاحة سحبان، وتحتقر بديتها صريع الغواني وبديع الزمان»[67].

وسنقسم لائحة مؤلفاته إلى قسمين، أحدهما يشمل مصنفاته، وثانيهما نذكر فيه قصائده وأنظامه:

أولا: المصنفات

- «إتحاف المقتنع بالقليل في شرح مختصر خليل»: ذكر القادري أنه «شرع في شرح مختصر خليل، فلم يكمله لوفاته»[68].

يُحفَظ منها في الخزانة الحسنية بالرباط، النسخ المخطوطة

المسجلة تحت الأرقام التالية: «1114»، «1439»، «1730»، «3961»، «5674»، «6918»، «9761»، «12245»، «12512»؛

- «**أجوبة فقهية**»: لعلها هي التي سماها الكتاني بـ «**أجوبة الهلالي**»[69].

يوجد منها، في الخزانة الحسنية ثلاث نسخ، مسجلة تحت الأرقام التالية: «12245»، «12740»، «14060»؛

- «**أجوبة في مسألة أحباس المساجد**»: توجد منها نسخة مخطوطة، محفوظة في الخزانة الحسنية، تحت رقم «5745»؛

- «**إضاءة الأدموس ورياضة النفوس من اصطلاح صاحب القاموس**»، ذكره الزركلي بهذا العنوان[70]، وذكره سليمان الحوات بعنوان «**إضاءة الأدموس في معرفة اصطلاح القاموس**»، وأفادنا بأنه مُضَمَّن في «**فتح القدوس**» الآتي الذكر[71]، وذكره إسماعيل باشا البغدادي بعنوان «إضاءة الأدموس ورياضة الشموس في اصطلاح صاحب القاموس»[72]، وذكره عبد الرحمن ابن زيدان بعنوان «**إضاءة الأدموس في اصطلاح القاموس**»،[73] وذكره عبد الله كنون بعنوان «إضاءة الأدموس من اصطلاح صاحب القاموس»[74].

طبع على الحجر بفاس عام 1300 هـ، ثم عام 1313 هـ[75]. ثم نشر ضمن منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالرباط؛

- «**تقييد في إسقاط المد الطبيعي في محله من القرآن**»: توجد منه نسخة مخطوطة، محفوظة في الخزانة الحسنية تحت رقم «1774»؛

- «**تقييد في البسملة**»: توجد منه نسخة مخطوطة، محفوظة في الخزانة الحسنية تحت رقم «12426»؛

- «**ثبَت**»: وصفه الكتاني بأنه «**كبير، في نحو كراسين**»[76]. وقد ذكر فيه أسانيد الكتب الستة، ومشاهير كتب العلوم المتداولة، وبعض المسلسلات»[77]، وقد أفادنا الكتاني بأنها تعرف أيضا بـ «**الفهرس الكبير**»[78]، وأشار إليها القيطوني بعنوان «فهرسة كبرى»[79]؛

- «**جواب في مسألة يتيمة زوجت بغير شروط**»: توجد منه نسختان مخطوطتان، محفوظتان في الخزانة الحسنية تحت الرقمين «5572»، «12245»؛

- «**حاشية في تفسير القرآن الكريم**»: توجد منها نسخة مخطوطة، محفوظة في الخزانة الحسنية تحت رقم «5345»؛

- «**الحلة المفوفة في بيان اتصال استثناء الكلمة المشرفة**»: ذكرها القيطوني بعنوان «جواب عن الاستثناء في كلمة الشهادة»[80]؛

توجد منها، في الخزانة الحسنية بالرباط، سبع نسخ مخطوطة، وهذه أرقامها حيث ما بين القوسين يُحَدِّد مكانها داخل المجموع: «6107» (1 ب – 9 أ)، «11866» (2 ب – 66 أ)، «12099» (213 ب – 218 ب)، «12211» (91 ب – 98 أ)، «12245» (30 أ – 35 أ)، «12372» (168 ب – 174 أ)، «12510» (1 ب – 6 أ)؛

«**الدرر اللآلي من نفائس سيدي أحمد الهلالي**»: توجد منه نسخة مخطوطة، محفوظة في الخزانة الحسنية تحت رقم «2893» (1 - 307).

وقد نسبه منجز «**كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية**» إلى أحمد بن عبد العزيز الهلالي[81]. ولا ريب أنه اعتمد في ذلك على نسبته إليه في الإطار المُزَخْرَف الذي تَصَدَّرَ الكتاب، إذ قد تُوهِم العبارة لمن تعجل في النظر أنها تفيد النسبة إلى الهلالي، وهذا نص العبارة: «نوازل العلامة المفتي أبي العباس سيدي أحمد الهلالي رحمه الله ورضي عنه»، حيث كثير من كتب النوازل نسبها مؤلفوها إلى أنفسهم.

وهذا فيه نظر لأمور، منها:

أ – أن نسبةَ الناسخ أو المزخرفِ الكتابَ له لا يقف شاهدا على أنه من تصنيفه، وأخطاء النساخ بنسبة المصنفات إلى غير أصحابها لا يضبطها قانون العد والحصر؛

ب – أن عبارات المؤلف في خطبة الكتاب تصرح بأنها ليست من كلام الهلالي، ومنها: «... فلما كانت الحكمة ضالة ذي الهمة، يلتقطها عدة للقضايا المدلهمة، وكان خاتمة العلماء تحقيقا، وعليه المعول في المعضلات نقلا وتطبيقا، سيدي أحمد ابن عبد العزيز السجلماسي الهلالي، أدام الله عليه إنعامه الجمالي والجلالي، فإليه المفزع في سائر المعضلات ...»، وهذا الكلام يقصي أي ريب في أن الهلالي ليس هو مؤلف الكتاب، ثم يأتي التصريح الذي لا يترك مثقال ذرة من الشك في صحة ما قرَّرناه، إذ يصرح المؤلف أنه اعتمد في تأليف الكتاب على تقاييد الهلالي التي وقف عليها، وبعبارته: «ووقفت على نزر مما قيده في ذلك، وفي غيره مما سنحت به قريحته الشافية في صعب المسالك في بطائق وأوراق يخشى عليها الدروس، وحقها أن تدخر وترفع على الرؤوس، أردت أن أجمع شملها ...»[82].

ج – أننا عندما نجوس خلال الكتاب، نجده عبارة عن نقول أغلبها لأحمد بن عبد العزيز وكثير منها لغيره، حيث يكتب

المؤلف على رأس كل منقول عبارات من قبيل: «قال رحمه الله»، «وسئل أيضا ... فأجاب ...»، وله أيضا رحمه الله ...»، وهذا لا يمكن أن يكون من كلام الهلالي، بل من كلام مُسَجِّل تلك النقول، وحتما هو غير الهلالي؛

د - أن العنوان نفسه شاهد على أن المصنف هو غير الهلالي كما تدل على ذلك كلمة «**سيدي**» التي لا يمكن أن يصف بها نفسه؛

- «**الرحلة الحجازية**»: ذكرها عبد الرحمن ابن زيدان[83]. وقد صنفها عندما رحل إلى الحجاز للحج، ولقي مشايخ الحرمين ومصر[84]. وسماها إسماعيل باشا البغدادي بـ «**الرحلة المكية**»[85]، وتبعه في ذلك عمر رضا كحاله[86].

وهذه التسمية فيها نظر؛ لأنه ضمَّنها ما رآه، وسمعه، ومن لقيه من العلماء والمشايخ، ومن أخذ منهم، في مصر، ومكة، والمدينة المنورة، وغيرها، والعنوان المزعوم يوهم بأن مواضيعها متعلقة بمكة خاصة.

وصفها القادري بأنها «**رحلة جليلة**»[87]، كما وصفها عبد الله كنون بأنها «**مفيدة**»[88].

- «**رسالة الهلاك**»: توجد منها نسخة مخطوطة، محفوظة في الخزانة الحسنية تحت رقم «12245»؛

- «**الزواهر الأفقية في شرح الجواهر المنطقية**»: بهذا العنوان ذكره إسماعيل البغدادي، والقيطوني، والزركلي[89]، وذكره القادري، والحوات، وابن زيدان/ وأيضا إسماعيل البغدادي، بعنوان «**الزواهر الأفقية على الجواهر المنطقية**»[90].

وهو عبارة عن شرح على منظومة عبد السلام بن الطيب القادري الحسني (ت. 1110 هـ/ 1698 م) في المنطق[91]، الموسومة بـ «**الجواهر المنطقية**»[92]. وقد وصف الحوات هذا الشرح بقوله: «وهو كتاب جم الفوائد، عذب المصادر والموارد، جمع بين التحرير والتحصيل، والجمع والتنقيح، والتفصيل والتحصيل»[93]، ووصفه عبد الله كنون بقوله: «قل أن يكون له نظير، استقى من بحره من أتى بعده»[94].

طبع على الحجر بفاس عام 1313 هـ.

- «**شرح خطبة المختصر**»: بهذا العنوان ذكره عبد الرحمن ابن زيدان[95]، وعبد الحي الكتاني[96]. وذكره مخلوف بعنوان «**شرح على ديباجة المختصر**»[97]. وذكره الزركلي بعنوان «**شرح على خطبة سيدي خليل**»، مشيرا إلى أنه مطبوع[98]؛

- «**عرف الند في حكم حذف المد**»: ذكره الزركلي[99].

توجد منه في الخزانة الحسنية، النسخ الحاملة للأرقام التالية: «1057»، «1064»، «1688»، «3603»، «4617»، «6504»، «6823»، «12580»، «14098»؛

- «**عقيدة**»: وسيأتي الكلام عليها في حينه؛

- «**فتح القدوس في شرح خطبة القاموس**»: ذكره سليمان الحوات، وعبد الرحمن ابن زيدان، وعبد الحي الكتاني، وعبد الله كنون، والزركلي، بهذا العنوان[100]، وذكره القادري وإسماعيل البغدادي بعنوان «**شرح خطبة القاموس**»[101]، وذكره القيطوني بعنوان «**فتح القدوس على خطبة القاموس**»[102].

توجد منه، في الخزانة الحسنية، النسخ الحاملة للأرقام التالية: «1392»، «4193»، «4913»، «11513»، «11632»، «11877»، «13851»؛

- «**فهرس صغير**»: ذكره عبد الحي الكتاني والقيطوني[103]، وهو موسوم بـ «**العجالة**»[104]، وذكر عبد الحي الكتاني، أنها في أربع ورقات، حيث اطلع عليها، وهي عبارة عن «أسانيده في حديث الأولية، والمصافحة، والمشابكة، والمسلسل بالمحبة، وثلاثيات البخاري، ودلائل الخيرات»[105]؛

- «**فهرس وسط**»: ذكره القيطوني[106]، وهو ملخص من «**الفهرس الكبير**»[107] المذكور أعلاه بعنوان «ثَبَت»؛

- «**فهرسة الهلالي**»: ذكرها القادري، بل أفادنا أنه اطلع عليها، ونقل منها فوائد ونكتا[108]. وقد سماها سليمان الحوات بـ «**فهرسة الأشياخ والمقروءات**»[109]، وسماها المنوني «**فهرس الهلالي**»، وذكر أن صاحبه «عرض به أسانيده لمؤلفات العلوم الشائعة في وقته، مع بعض المسلسلات»[110]، ووصفها الزركلي بأنها «**في أشياخه ومروياته**»[111]. وذكرها عبد السلام ابن سودة بعنوان «**فهرست**»، وأفادنا بأنها «هي فهرسته الكبرى»[112].

كما ذكر المنوني أنه نشِر بتحقيق رشيد المصلوت الروداني؛

- «**كتاب في معنى لا إله إلا الله**»: توجد نسخة مخطوطة منه، محفوظة في الخزانة الحسنية، مسجلة تحت رقم «12245» (35 أ)؛

- «**المراهم في أحكام فساد الدراهم**»: بهذا العنوان سماه المؤلف في خطبة الكتاب، وبعبارته: «وترجمتها بـ «**المراهم في أحكام فساد الدراهم**»»[113]. وذكره القادري، والحوات، وابن زيدان، والزركلي، بعنوان «**المراهم في الدراهم**»[114]، وذكره القيطوني بعنوان «**المراسم في عباد الدراهم**»[115]. أما إسماعيل البغدادي فذكره بعنوان «**الراهم في الدراهم**»[116].

توجد منها في الخزانة الحسنية، نسختان مسجلتان تحت

الرقمين «4076»، «12099» (124 ب – 143 ب)؛

- «**مؤلف في التوقيت**»: ذكره عبد الرحمن ابن زيدان[117].

- «**مؤلف في القراءات**»: ذكره عبد الرحمن ابن زيدان[118]؛

- «**نور البصر في شرح خطبة المختصر**»: ذكره عبد الله كنون، وقال فيه: «أبدأ فيه وأعاد، وأبان عن رسوخ قدمه في مقام الاجتهاد»[119]، وقد ذكره القيطوني والزركلي بعنوان «**نور البصر في شرح المختصر**»، بإسقاط كلمة «خطبة»[120]، وأفادنا القيطوني، أن «ما وُجِد منه بخط مؤلفه» طبع على الحجر بفاس عام 1303 هـ، ثم عام 1309 هـ[121]، وسماه إسماعيل البغدادي بـ «**نور البصر**»[122] دون سائر المفردات المتممة للعنوان، وكذلك صنع ابن زيدان، إلا أنه وصفه بأنه شرح «**صدر الباب الأول**» من «**المختصر**»[123].

والراجح أنه هو المقصود بـ «**شرح خطبة المختصر**» المذكور قبل حين.

ثانيا: القصائد والمنظومات

مما وُصَف به الهلالي، أنه «**صاحب القصائد والفوائد**»[124]، فليس بغريب أن تصلنا منه منظومات في مختلف الفنون، ولا تخلو من فوائد جمَّة، نذكر منها:

- «**ديوان الهلالي**»: ذكره القيطوني بعنوان «**ديوان شعر**»[125]، ووصفه الزركلي بأنه «**صغير**»[126]. وهو عبارة عن أشعار، جمعها ورتبها السلطان العلوي سليمان بن محمد بن عبد الله.

توجد منه نسختان في الخزانة الحسنية تحت الرقمين «158»، «14021»؛

- «**شرح الصدر في التوسل بأهل بدر**»: ذكره القيطوني[127].

توجد منه نسختان ، محفوظتان في الخزانة الحسنية، تحت الرقمين «12245»، «12286»؛

- «**قصائد في التوسل**»: توجد منها في الخزانة الحسنية، نسخة مسجلة تحت رقم «12736»؛

- «**قصيدة دالية في مدح مولاي علي الشريف**»: توجد منها في الخزانة الحسنية، نسخة مسجلة تحت رقم «12245»؛

- «**قصيدة في استعطاف الشيخ أحمد الحبيب اللمطي**»: توجد منها في الخزانة الحسنية، نسخة مسجلة تحت رقم «12245»؛

- «**قصيدة في التوسل**»: توجد منها في الخزانة الحسنية، نسخة مسجلة تحت رقم «13354» مكرر؛

- «**قصيدة قافية في مدح أحمد بن عبد الصادق الرتبي**»: توجد منها في الخزانة الحسنية، نسخة مسجلة تحت رقم «12245»؛

- «**قصيدة قافية في مدح الشيخ أبي يعزى**»: توجد منها في الخزانة الحسنية، نسخة مسجلة تحت رقم «12245»؛

- «**قصيدة ميمية في رثاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه**»: توجد منها في الخزانة الحسنية، نسخة مسجلة تحت رقم «12740»؛

- «**قصيدة نونية في مدح أحمد الحبيب اللمطي**»: توجد منها في الخزانة الحسنية، نسختان مسجلتان تحت الرقمين «12245»، «12740»؛

- «**قصيدة هائية في مدح المولى إدريس**»: توجد منها في الخزانة الحسنية، نسخة مسجلة تحت رقم «12740»؛

- «**منظومة في التوسل**»: توجد منها في الخزانة الحسنية، نسخة مسجلة تحت رقم «12245»؛

- «**منظومة في العقائد**»: وهي أرجوزة في «**علم التوحيد**»، تكلمت على أهم عقائد الإسلام، حيث أوصلها الناظم إلى ست وستين عقيدة.

يوجد منها، في الخزانة الحسنية، نسختان خطيتان مسجلتان تحت الرقمين «13329» (132 أ)، «14070» (70 أ)؛

- «**منظومة في اللغة**»: توجد منها في الخزانة الحسنية، نسخة مسجلة تحت رقم «12740»؛

- «**منظومة في مدح الشيخ محمد الحفناوي المصري**»: ذكرها القادري[128].

توجد منها في الخزانة الحسنية، نسخة مسجلة تحت رقم «12495»؛

- «**منظومة في مدح يوسف الحفناوي المصري**»: وهو أخو الشيخ المذكور، كما أفادنا بذلك القادري[129]؛

- «**منظومة في وفيات بعض الأعلام**»: ذكرها الزركلي بعنوان «**منظومة في وفيات جماعة من الأعلام**»[130].

توجد منها في الخزانة الحسنية، نسخة مسجلة تحت رقم «12495»؛

- «**نصيحة منظومة**»: ذكرها محمد بن جعفر الكتاني، وأفادنا أن للطيب بن عبد المجيد ابن كيران شرحا عليها[131]، ووصفها عبد الله كنون بـ «**المشهورة**»[132]. وأفادنا القيطوني أن عدد أبياتها 128 بيتا[133].

طبعت على الحجر بفاس[134]، كما طبعت في مراكش بمطبعة الجنوب المغربي عام 1341 هـ[135].

وتعرف أيضا بـ «**النصيحة الهلالية**»، بيد أن القيطوني ذكرهما في موضعين منفصلين، مما يعني أنه اعتبرهما منظومتين مختلفتين.

هذا وقد نسب له عبد الرحمن ابن زيدان تأليف بعنوان «**النصيحة**»[136]، ولست أدري أيَّ النصيحتين المذكورتين قَصَدَ؛

- «**نظم أسماء الله الحسنى**»: لعلها هي التي ذكرها القيطوني بعنوان «**قصيدة في التوسل إلى الله**[137] **بأسمائه الحسنى**»[138].

توجد منها في الخزانة الحسنية، نسخة مسجلة تحت رقم «13364»؛

- «**الياقوتة الفريدة في نظم لباب العقيدة**»: وسيأتي الكلام عليها بعد حين.

المطلب الثاني: مضمون العقيدتين

ذكر الهلالي في هاتين العقيدتين، أحكام الألوهية والنبوة، وهي:

1 - أحكام الألوهية:

1.1. الصفات الواجبة:

1.1.1. الصفات النفسية: ولا توجد منها إلا صفة واحدة وهي:

1.1.1.1 «**الوجود**».

2.1.1. الصفات السلبية وهي:

1.2.1.1 «**القدم**»؛

2.2.1.1 «**البقاء**»؛

3.2.1.1 «**المخالفة للخلق**»؛

4.2.1.1 «**القيام بالنفس**»، وهو ما عبَّر عنه، في «**الياقوتة الفريدة**»، بـ «**غني على الإطلاق**»، وفي «**عقيدته**» المنثورة بـ «**غني لا يحتاج إلى شيء**»؛

5.2.1.1 «**الوحدانية**».

3.1.1. صفات المعاني وهي:

1.3.1.1 «**القدرة**»؛

2.3.1.1 «**الإرادة**»؛

3.3.1.1 «**العلم**»؛

4.3.1.1 «**الحياة**»؛

5.3.1.1 «**السمع**»؛

6.3.1.1 «**البصر**»؛

7.3.1.1 «**الكلام**».

أما الصفات المعنوية، المتعلقة بصفات المعاني المذكورة، وهي «**كونه قادرا**»، و«**مريدا**»، و«**عالما**»، و«**حيا**»، و«**سميعا**»، و«**بصيرا**»، و«**متكلما**»، فلم يدرجها في المنظومة، حيث نرجح أنه لا يقول بها.

2.1. الصفات المستحيلة: وهي أضداد الصفات الواجبة المذكورة وهي:

1.2.1. «**العدم**»؛

2.2.1. «**الحدوث**»؛

3.2.1. «**طروّ العدم**»؛

4.2.1. «**المماثلة للخلق**»؛

5.2.1. «**الافتقار إلى المحل والفاعل**»؛

6.2.1. «**الشريك**»؛

7.2.1. «**العجز**»؛

8.2.1. «**الكراهة**»؛

9.2.1. «**الجهل**»؛

10.2.1. «**الموت**»؛

11.2.1. «**الصمم**»؛

12.2.1. «**العمى**»؛

13.2.1. «**البَكَم**».

3.1. الصفات الجائزة: وهي:

1.3.1. فعل كل ممكن؛

2.3.1. أو تركه.

2 - أحكام النبوة:

1.2. الصفات الواجبة: وهي ثلاث صفات:

1.1.2 الصدق؛

2.1.2 التبليغ: وقد عبَّر عن هذه الصفة، في المنظومة بـ «**البلاغ**»؛

3.1.2 العصمة: والمعروف عند سائر المتكلمين، أنهم يذكرون «**الأمانة**». وما ادعاه الهلالي، في هذه المنظومة، وأيضا في «**عقيدته**» المنثورة الآتي ذكرها، فيه نظر؛ لأن «**العصمة**» مضمَّنة في «**التبليغ**».

2.2. الصفات المستحيلة: وهي أضداد الصفات الواجبة:

1.2.2 الكذب؛

2.2.2 الكتمان؛

3.2.2 الوقوع في الخطإ والنسيان: والمعروف عند سائر المتكلمين، أنهم يذكرون «**الخيانة**». بيد أن عدم إدراج السجلماسي لصفة «**الأمانة**» في الصفات الواجبة، يستلزم عدم إدراج ضدها، وهي «**الخيانة**»، في الصفات المستحيلة، مع الجزم بأن «**الخيانة**» من لوازم عدم «**العصمة**». فعدم ذكرها لا يستلزم البتة عدم اعتبارها.

3.2. الصفات الجائزة: وهي:

1.3.2 الأعراض البشرية التي لا تنافي علو رتبتهم، وبعبارته في العقيدة المنثورة: «**صفات البشر**، التي لا نقص فيها».

وبعد بيان أحكام الإلهية وأحكام النبوة، يشير إلى لطيفة، وهي أن كلمة التوحيد متضمنة لكل هذه الأحكام. وقد قال بها كثير قبله، كالسنوسي في «**صغراه**»، وابن عاشر في «**المرشد المعين إلى الضروري من علوم الدين**»[139].

هذا، ولا وجود في العقيدتين للصفات المعنوية، مما يستلزم أن الهلالي لا يقول بنظرية الأحوال.

القسم الثاني: الكلام على العقيدة المنظومة

وسنفصل القول فيه من خلال المطالب التالية:

المطلب الأول: عنوان المنظومة

لم يذكر أحد من نساخ النسخ المخطوطة، التي اعتمدت عليها في التحقيق، عنوانا لهذه المنظومة، عدا النسخة «12350»، حيث ثبتت، بعد الحمدلة والصلاة على رسول الله، هذه العبارة: «**الياقوتة الفريدة في نظم لباب العقيدة**، لعبد الله أحمد بن عبد العزيز، عفا الله عنه».

بيد أن المؤلف وَسَمَهُ بـ «**الياقوتة الفريدة في نظم لب واجب العقيدة**»[140]، أي بزيادة كلمة «**واجب**»، واستعمال كلمة «**لب**» بدلا من «**لباب**»، فقد قال في آخر المنظومة[141]:

سميتها: «**الياقوتة الفريدة في نظم لب واجب العقيدة**»

وهو العنوان الذي ذكره القيطوني، وعبد الله كنون[142].

وذكرها الأول – أي: القيطوني – بعنوان «**منظومة في لب واجب العقيدة**» أيضا[143].

وقد ذُيِّلت النسخة «13365» بعبارة: «كملت العقيدة بحمد الله ...»، مما يعني أنها قد تُوسَمُ – اختصارا – بـ«**العقيدة**».

وما دام العرف السائد بين العلماء هو نسبة العقائد إلى أصحابها، فيمكن أن نَسِمَها بـ «**عقيدة الهلالي**».

فيتخلص لنا؛ من ذلك؛ خمسة عنوانات للمنظومة التي بين أيدينا، وهي:

1 – الياقوتة الفريدة في نظم لباب العقيدة؛

2 – الياقوتة الفريدة في نظم لب واجب العقيدة؛

3 – منظومة في لب واجب العقيدة؛

4 – عقيدة؛

5 – عقيدة الهلالي.

المطلب الثاني: خصائص المنظومة

منظومة «الياقوتة الفريدة» عبارة عن عقيدة للهلالي، نظمها على بحر الرجز، وهي تشمل العقائد الواجبة، وفق المذهب الأشعري.

قال فيها عبد الله كنون: «وهي تسعة أبيات، ضمَّنها العقائد الواجبة كلها بدلائلها العقلية، من غير رمز، ولا لغز، فجاءت آية في البلاغة»[144].

ولنا على هذا التعليق بعض التعقيبات، وهي:

– أن عدد الأبيات عشرة، كما هو مثبَت في النسختين «12350»، و«13365»، لا تسعة. ولعل النسخة التي رآها عبد الله كنون، سقط منها البيت الأول، أو الأخير، وهذا النوع من السقط كثيرا ما يقع، لاسيما أنه لا يضر ما دام ليس من النص.

أما النص المنقول في «الدرر اللآلي»، فعدد الأبيات فيه هو أحد عشر بيتا، بإضافة بيت في آخرها يتضمَّن عنوان المنظومة، وهو:

سميتها: «**الياقوتة الفريدة في نظم لب واجب العقيدة**»[145]؛

– أنه لم يذكر فيها كل العقائد الواجبة، حيث أهمل ذكر الصفات المعنوية، ولعل عذره في ذلك، أنها من الصفات المختلف في قبولها أو عدم قبولها. فمن قَبِل نظرية الأحوال، قال بها. ومن لم يقبلها، لم يقل بها؛

– دعوى أنه «ضمَّنها العقائد الواجبة كلها بدلائلها العقلية، من غير رمز، ولا لغز»، فيه نظر؛ لأن هذه الدعوى قد تصح، إذا تعلق الأمر بمن له اطلاع على الأدلة، حيث يكفيه الإشارة، أما بالنسبة لمن هو دون ذلك، فإنه يستعصي عليه استخراج الأدلة، المعبَّر عنها في المنظومة بإجمال أقرب إلى التلغيز والتلميح منه إلى الوضوح والتصريح.

وبيان ذلك، في المطلب الموالي.

وقبل ذلك نشير إلى أن «الياقوتة الفريدة» امتازت عن «**العقيدة**» المنثورة بذكر أدلة الصفات، على جهة الإيجاز، متوسِّلا بدليل الخلف، وهو الاستدلال على ثبوت الصفة بنفي ضدها، أو نفيها بإثبات ضدها.

فعندما يقول في البيت الخامس:

وبَصَرٍ سَمْعٍ كلامٍ والكمالْ
جميعُهُ[146] لله والضدُّ محالْ

فمعناه، أن دليلَ وجودِهِ تعالى حدوثُ العالم، وكذلك سائر الصفات. فلو لم يتصف بالقدم، لكان حادثا. ولو لم يتصف بالبقاء، لكان فانيا. ولم لم يكن مخالفا للحوادث، لكان مثلها. ولم لم يكن قائما بنفسه، لاحتاج إلى المحل والمخصِّص. ولو لم يكن واحدا، لكان له شريك، فيكون مقهورا، أو عاجزا. ولو لم يكن قادرا، مريدا، عالما، حيا، سميعا، بصيرا، متكلما، لكان

عاجزا، كارها، جاهلا، ميتا، أصم، أعمى، أبكم – تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا –. وكل ذلك محال.

ويشير إلى ما ينبني منها على الدليل العقلي، وما ينبني منها على الدليل النقلي، وذلك في قوله:

لو لم تجبْ عَشْرَتُها الأولى لَمَا
أوْجَدَنَا والباقِ للنقلِ انْتَمَا

أي أن الصفات الثلاث الأخيرة، وهي: «**السمع**»، و«**البصر**»، و«**الكلام**»، دل عليها «**الدليل الشرعي**»، وسائر الصفات دل عليها «**الدليل العقلي**».

أما الجائز في حقه تعالى، فضمَّنه في قوله:

وفعلُ كلِّ ممكنٍ أو تركُهُ
جاز لهُ دليلُ ذاك ملكُهُ

فعبارة «**دليل ذاك ملكه**»، تعني أن النظر في ملكه تعالى يوصِل إلى أن انقلاب الحقائق مستحيل، فلا ينقلب الواجب مستحيلا أو جائزا، ولا المستحيل واجبا أو جائزا، ولا الجائز واجبا أو مستحيلا.

هذا بالنسبة لأحكام الألوهية. أما أحكام النبوة، فضمَّن أدلتها في قوله:

والضدُّ ممنوع وجائزٌ عَرَضْ
لا نقصَ فيه بالتواتر عَرَضْ

أي: أن الأنبياء، لو لم يكونوا معصومين، لكانوا خائنين وخاطئين. ولو لم يبلغوا، لكانوا كاتمين.

وأما دليل جواز الأعراض البشرية في حقهم، فعبر عنه بقوله: «بالتواتر عرض»، بمعنى أن دليل جوازها عليهم أنها شوهِدت فيهم لأهل زمانهم، ونقلت إلينا بالتواتر.

وبذلك، تكون قد حوت كل العقائد بأدلتها، على وجازتها وصغر جِرْمِها، إذ توسَّل صاحبها؛ في تحقيق هذا الغرض؛ بضرب من ضروب البلاغة ومحسنات البديع، وهو ما يعرف عند أهل الفن بـ «**الإيجاز**»، «وهو أداء المقصود من الكلام، بأقل من عبارة المتعارف»[147].

وهذا ما يجعل حُكْم عبد الله كنون عليها لا غبار عليه، حين وصفها بأنها: «آية في البلاغة»[148].

المطلب الثالث: النسخ المعتمدة في التحقيق

اعتمدت في تحقيق «**الياقوتة الفريدة**» على أربع نسخ خطية، محفوظة في الخزانة الحسنية بالرباط، علاوة على طبعة حجرية، وهي:

النسخة الأولى: مسجلة تحت رقم «12350»، وهي نسخة تامة، مصححة، وعليها طرتان مفيدتان، أتى مقص المسفر على بعض جوانبها.

مكتوبة بخط مغربي مجوهر، جميل، ملون، على يد أبي عبدالله محمد بن الحسن بناني كما ورد في الطرة يسرته، وهذه عبارة صاحب الطرة: «الحمد لله، من خط شيخنا العلامة المحقق أبي عبد الله سيدي محمد بن الحسن بناني صاحب الخط يمنته ما نصه ...»، والموجود يمنته هو المنظومة، لا غيرُها.

لا وجود لتاريخ النسخ.

تقع ضمن مجموع، في الورقة 59 أ.

المقياس (= طول الورقات طولا وعرضا): 5.18 X 15 سم.

المسطرة (= عدد سطور الورقات): 13 س.

وقد رمزت إليها بالحرف «أ».

النسخة الثانية: مسجلة تحت رقم «13365»، وهي نسخة تامة أيضا.

مكتوبة بخط مغربي، مجوهر، لا بأس به، مشكول، مشوب بالحمرة، دون ذكر اسم الناسخ وتاريخ النسخ.

تقع ضمن مجموع، في الورقة 133 ب.

المقياس: 21.5 X 14.5 سم.

المسطرة: 17 س.

وقد رمزت إليها بالحرف «ب».

النسخة الثالثة: وهي غير مستقلة، بل مُضَمَّنَة في كتاب «**الدرر اللآلي**» المشار إليه خلال هذا البحث، الحامل للرقم «2893». وموضعها في وجه الورقة الثانية منه.

والكتاب مكتوب بخط مغربي، مجوهر، جميل جدا، ملون، مُجَدْوَل، دون ذكر اسم الناسخ وتاريخ النسخ، بيد أن الفصل الأول من الكتاب منقول من خط المؤلف بواسطتين[149]، وهذا يستلزم أن المنظومة، هي الأخرى، منقولة من خطه بواسطتين، لأنها منقولة في صدر هذا الفصل. وهذا يعطينا مبررا كافيا لاعتبار هذه النسخة محورَ المقابلة.

المقياس: 29 X 20 سم.

المسطرة: 23 سم.

التعقيبة مائلة.

وقد رمزت إليها بالحرف «ج».

النسخة الرابعة: كُتِبت عَرَضا في ظهر الورقة الثانية من أوراق الوقاية في بداية الكتاب المخطوط، الحامل للرقم «2306».

وهي غير تامة، حيث وقفت عند قوله: «**وبصر سمع كلام**».

مكتوبة بخط مغربي، واضح، رديء، دون ذكر اسم الناسخ

وتاريخ النسخ.

المقياس: 17.5 X 13 سم.

المسطرة: 7 سم.

وقد رمزت إليها بالحرف «د».

النسخة الخامسة: وهي طبعة حجرية، طبعت بمدينة فاس، لم أقف على تاريخ طبعها، لأنها مبتورة من المجموع الذي اعتمدتُ عليه.

ولا يبعُد أن تكون هي الطبعة التي ذكرها القيطوني، دون أن يذكر تاريخ طبعها[150].

وقد رمزت إليها بالحرف «هـ».

هذا، وقد ذُيِّلت هذه النسخة بتقريظ في بيتين للشيخ التهامي جنون، هذا نصه:

وحفظها حفظا بكل حال
على النساء وعلى الرجال
جزى الإلهُ ربُّنا بخير
ناظمَها ومن سعى في النشر

نسأله سبحانه وتعالى، أن لا يحرمنا ثواب تحقيقها، ونشرها، وتعميمها بين المسلمين أجمعين.

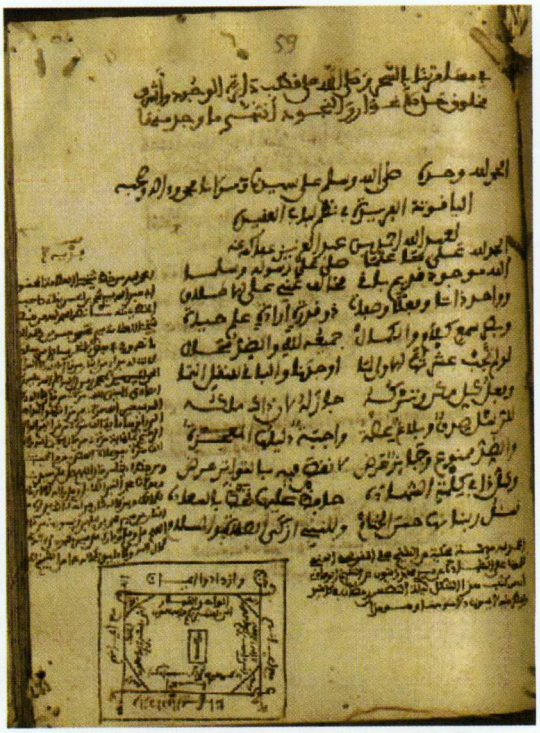

صورة من النسخة «أ»

(الخزانة الحسنية بالرباط، 12350)

صورة من النسخة «ب»

(الخزانة الحسنية بالرباط، 13365)

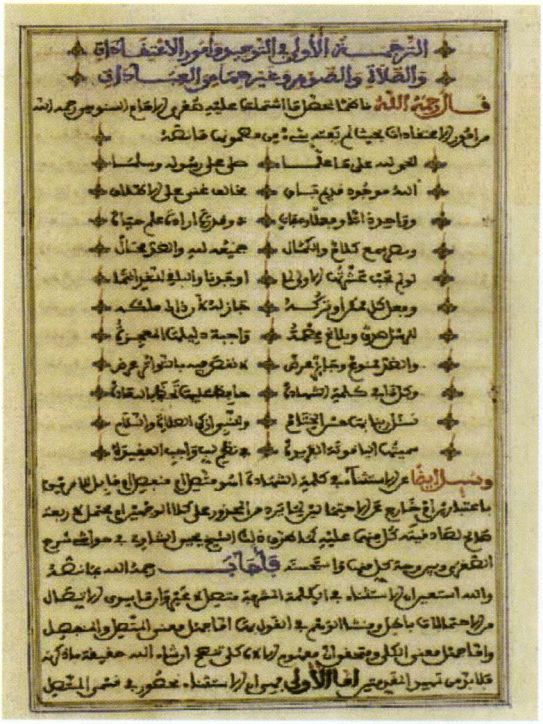

صورة من النسخة «ج»

(الخزانة الحسنية بالرباط، 2893)

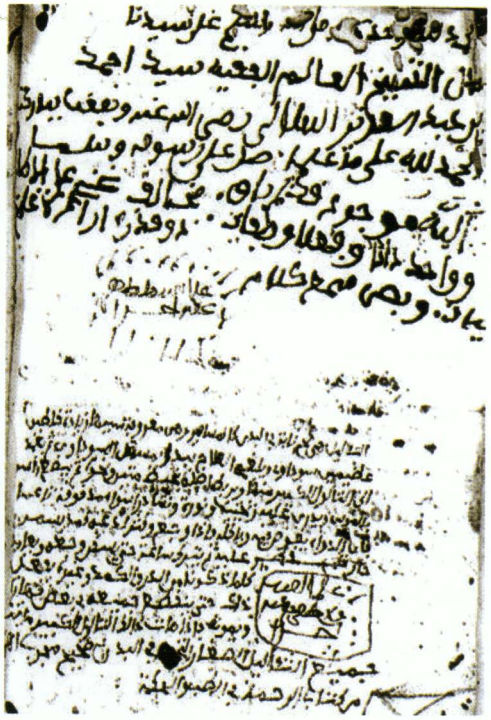

صورة من النسخة «د»

(الخزانة الحسنية بالرباط، 2306)

صورة من النسخة «هـ»

(طبعة حجرية، فاس)

القسم الثالث: الكلام على العقيدة المنثورة

وهو يلتئم من المطالب الثلاثة التالية:

المطلب الأول: عنوان العقيدة

لا ذكر في النسخة المخطوطة لعنوان هذه العقيدة المنثورة، بيد أننا يمكن أن نصنع لها عنوانا وصفيا، وهو «**عقيدة الهلالي**»، وذلك للاعتبارات التالية:

1 - ساد العرف أن من وضع عقيدة من العلماء، وضمَّنها الضروري من أصول الدين، بسبيل الإيجاز الشديد، سمَّى نصَّه هذا عقيدة.

2 - أن العقائد غالبا ما تنسَب لأصحابها الواضِعين لها، فنقول؛ مثلا؛ «**عقيدة محمد بن تومرت**»، و«**عقيدة السلالجي**»، و«**عقيدة ابن الحاجب**»، إلخ.

3 - أن العقيدة المنثورة التي بين أيدينا، يلوح منها الغاية التعليمية، التي من أجلها وضعها الهلالي، فقد يسَّر مباحثها، بحيث تكون طائعة للصبيان والنساء والعوام. وهي سِمَة امتازت بها العقائد المنسوبة لأصحابها.

المطلب الثاني: خصائص «العقيدة»

لا وجود لهذه «**العقيدة**»، في «**كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية**». وهي عقيدة وجيزة، احتوت على أهم مسائل الحكم العقلي، أي: ما يجب، وما يستحيل، وما يجوز، في حق الله تعالى، وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام.

بيد أنها امتازت عن «**الياقوتة الفريدة**» بخصائص، وهي:

- أن الهلالي لم يذكر الصفات المستحيلة لبداهتها، إذ ثبوت الصفات الواجبة، يستلزم ضرورة نفي الصفات المستحيلة.

- أنه لم يذكر أدلة الصفات، مما يجعل عدمَ الاستغناء عن «**الياقوتة الفريدة**» ضَرْبَةَ لازِبٍ، لاسيما إذا علمنا أن جمهور أشاعرة المغرب لا يجيزون التقليد في «**أصول الدين**».

- أنه لم يذكر صفة «الصدق» في موضعها، كما هو ديدن سائر العقائد، بل ذكرها في آخر «العقيدة»، أي عند قوله: «صدق في كل ما قال».

- أنها تضمنت الكلام على «مبحث السمعيات»، وهو: أحوال القبر، أهوال الآخرة، البعث، المحشر، الحساب، الميزان، الصراط، الجنة، النار. وبما أنه لم يذكرها في «**الياقوتة الفريدة**»، فإن «**العقيدة**» المنثورة مكمِّلة لها.

المطلب الثالث: النسخة المعتمدة في التحقيق

اعتمدت، في تحقيق «**عقيدة الهلالي**» على نسخة مخطوطة، محفوظة في الخزانة الحسنية بالرباط، مسجلة تحت رقم «12740»، ضمن مجموع، في الورقة 79 أ.

وهي نسخة تامة، نالت منها الخروم.

مكتوبة بخط مغربي، سريع، متوسط، دون ذكر اسم الناسخ وتاريخ النسخ.

المقياس: 22 X 15.5 سم.

المسطرة: 15 س.

وقد رمزت إليها بالحرف «ي».

صورة من النسخة «ي»

(الخزانة الحسنية بالرباط، 12740)

النص الأول: العقيدة المنظومة

«الياقوتة الفريدة في نظم لب واجب العقيدة»

الحمد لله وحده[151]،

بسم الله الرحمن الرحيم[152]، صلى الله وسلم[153] على سيدنا ومولانا محمد، وآله، وصحبه[154].

الياقوتة الفريدة في نظم لباب العقيدة[155]، للإمام[156] الهلالي[157]، سيدي أبي العباس، سيدي أحمد بن عبد العزيز بن الرشيد، السجلماسي[158]، برَّد الله ضريحه[159]:

الحمد لله على ما عَلَّمَنا ... صلى على رسوله وسَلَّمَا

الله موجودٌ قديمٌ باقٍ[160] ... مخالف غني على الإطلاق

وواحد ذاتًا[161] وفعْلا وصفاتْ ... ذو قدرةٍ إرادةٍ علمٍ حَيَاتْ[162]

وبَصَرٍ سَمْعٍ كلامٍ[163] والكمال ... جميعُهُ لله والضدُّ محالْ

لو لم تجبْ عَشْرَتُها الأولى[164] لَمَا ... أوْجَدَنَا والباقِ[165] للنقْلِ انْتَمَا

وفعلُ كُلِّ ممكنٍ أو تركُهُ[166] ... جاز لَهُ دليلُ ذاك[167] مُلْكُهُ

للرُّسْلِ صِدْقٌ وبَلاغٌ عِصْمَةُ ... واجبةٌ دليلها المعجزةُ

والضدُّ ممنوع وجائزٌ عَرَضْ ... لا نقْصَ فيه بالتواتر عَرَضْ

وكُلُّ ذا في كلمَةِ الشهادةْ ... حافظْ عليها تَحْظَ بالسعادةْ

نسأل ربنا بها حُسْنَ الختامْ ... وللنبي أزكى الصلاةِ والسلامْ

سميتها: «الياقوتة الفريدة ... في نظم لب واجب العقيدة»[168]

كملت «العقيدة»، بحمد الله، وحسن عونه وتوفيقه، وصلى الله على سيدنا محمد، وآله، وصحبه، وسلم[169].

النص الثاني: العقيدة المنثورة
«عقيدة الهلالي»

الحمد لله،

صلى الله على سيدنا ومولانا محمد، وآله، وصحبه، وسلم.

ومما قيده سيدنا الإمام، الشيخ الهمام، سيدي أحمد بن عبد العزيز، رحمه الله تعالى:

الله موجود لا ينعدم. قديم لا أول لوجوده. باق لا يفنى. مخالف للخلق، لا يشبهه شيء. غني لا يحتاج إلى شيء. واحد لا نظير له في ذاته، ولا في صفاته، ولا تأثير لغيره في الأفعال كلها.

قادر على كل ما يمكن. مريد لا يفعل إلا ما أراده. عالم لا يخفى عليه شيء. حي لا يموت. سميع، بصير، متكلم، بلا جارحة، ولا تشبيه. ذاته لا تشبه الذوات، وصفاته لا تشبه الصفات. الكمال واجب له، والنقص محال عليه.

يفعل ما شاء، ويترك ما شاء.

وسيدنا محمد، ﷺ، عبده ورسوله. أرسله للخلق كافة، وجعله خاتم النبيين، لا نبي بعده.

ويجب له - ولجميع المرسلين - التبليغ، والعصمة.

ويستحيل عليهم أضدادها.

ويجوز في حقهم صفات البشر، التي لا نقص فيها، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

فقد نصحوا، وبيَّنوا دين الله، وأخبرونا بأحوال القبر، وأهوال الآخرة؛ كالسؤال، وعذاب القبر، والبعث، والمحشر، والحساب، والميزان، والصراط، والجنة، والنار، أعاذنا الله منها، وختم علينا بـ «لا إله إلا الله، محمد رسول الله» ﷺ.

معنى «لا إله إلا الله»: لا يستحق العبادة إلا الله، ولا خالق، ولا رازق، ولا يتصرف في شيء إلا الله سبحانه.

ومعنى «محمد رسول الله»: سيدنا محمد، ﷺ، عبد الله، واختاره، وفضَّله على الخلائق، وأرسله إليهم، ليأمرهم بعبادة الله، ويهيئ لهم ...[170].

بلغ الرسالة، ونصح العباد، وصَدَقَ في كل ما قال، ﷺ، وعلى آله، وصحبه، فآمنا به، وصدقناه.

والحمد لله على ذلك.

الحواشي

(*) الخزانة الحسنية بالقصر الملكي - الرباط، المملكة المغربية.

1. سماه إسماعيل باشا البغدادي «أحمد بن رشيد السجلماسي» في «إيضاح المكنون» (ج. 1، ص. 94)، ولعله لا يزيد عن كونه خطأ مطبعيا، حيث ذكر اسمه صحيحا في مواطن أخرى من الكتاب نفسه.
2. التقاط الدرر، ج. 2، ص. 446. نشر المثاني، ج. 6، ص. 2212، 2216. طبقات الحضيكي، ج. 1، ص. 116. الروضة المقصودة، ج. 1، ص. 298. هدية العارفين، ج. 1، ص. 176. فهرس الفهارس والأثبات، ج. 2، ص. 1099. النبوغ المغربي، ج. 1، ص. 292. الأعلام للزركلي، ج. 1، ص. 151. معجم المؤلفين، ج. 1، ص. 275. أما مخلوف، فقد ذكر أنه لم يقف على وفاته (شجرة النور الزكية، ص. 355).
3. تاريخ المكتبات الإسلامية، ص. 34، 128.
4. إتحاف الخل المعاصر، ص. 348. تاريخ المكتبات الإسلامية، ص. 92.
5. دليل مؤرخ المغرب الأقصى، ج. 2، ص. 318.
6. التقاط الدرر، ج. 2، ص. 443.
7. نشر المثاني، ج. 6، ص. 2212. وانظر أيضا «معجم المطبوعات المغربية» (ص. 352).
8. طبقات الحضيكي، ج. 1، ص. 101.
9. طبقات الحضيكي، ج. 1، ص. 116، 119. فهرس الفهارس والأثبات، ج. 2، ص. 1100.
10. نشر المثاني، ج. 6، ص. 2216. وانظر أيضا «معجم المطبوعات المغربية» (ص. 352).
11. التقاط الدرر، ج. 2، ص. 443.
12. طبقات الحضيكي، ج. 1، ص. 119. فهرس الفهارس والأثبات، ج. 2، ص. 1100.
13. فهارس علماء المغرب، ص. 672 – 673.
14. شجرة النور الزكية، ص. 355. فهرس الفهارس والأثبات، ج. 2، ص. 1100. فهارس علماء المغرب، ص. 673.
15. فهرس الفهارس والأثبات، ج. 2، ص. 1100.
16. نشر المثاني، ج. 6، ص. 2212. فهارس علماء المغرب، ص. 673.
17. التقاط الدرر، ج. 2، ص. 443. نشر المثاني، ج. 6، ص. 2212. فهارس علماء المغرب، ص. 673.
18. التقاط الدرر، ج. 2، ص. 443، 444.
19. نشر المثاني، ج. 6، ص. 2212.
20. التقاط الدرر، ج. 2، ص. 443. نشر المثاني، ج. 6، ص. 2212.
21. شجرة النور الزكية، ص. 355.
22. التقاط الدرر، ج. 2، ص. 424، 443. نشر المثاني، ج. 6، ص. 2175. طبقات الحضيكي، ج. 1، ص. 119. سلوة الأنفاس، ج. 2، ص. 393. شجرة النور الزكية، ص. 324. فهرس الفهارس والأثبات، ج. 2، ص. 1100.
23. نشر المثاني، ج. 6، ص. 2212.
24. فهارس علماء المغرب، ص. 672.
25. طبقات الحضيكي، ج. 1، ص. 119.
26. فهرس الفهارس والأثبات، ج. 2، ص. 1101.
27. نشر المثاني، ج. 6، ص. 2215. شجرة النور الزكية، ص. 355.
28. فهرس الفهارس والأثبات، ج. 2، ص. 1100 – 1101.
29. فهرس الفهارس والأثبات، ج. 2، ص. 1101.
30. التقاط الدرر، ج. 2، ص. 444، 445. نشر المثاني، ج. 6، ص. 2213، 2214، 2215، 2216. فهرس الفهارس والأثبات، ج. 2، ص. 1100.
31. شجرة النور الزكية، ص. 355.
32. التقاط الدرر، ج. 2، ص. 446. فهرس الفهارس والأثبات، ج. 2، ص. 1100.
33. نشر المثاني، ج. 6، ص. 2214.
34. نشر المثاني، ج. 6، ص. 2216. فهرس الفهارس والأثبات، ج. 2، ص. 1100.
35. فهرس الفهارس والأثبات، ج. 2، ص. 1100.
36. فهرس الفهارس والأثبات، ج. 2، ص. 1100.
37. فهرس الفهارس والأثبات، ج. 2، ص. 1100.
38. سلوة الأنفاس، ج. 1، ص. 98.
39. التقاط الدرر، ج. 2، ص. 443. نشر المثاني، ج. 6، ص. 2212.
40. التقاط الدرر، ج. 2، ص. 444.
41. التقاط الدرر، ج. 2، ص. 445.
42. نشر المثاني، ج. 6، ص. 2216.
43. التقاط الدرر، ج. 2، ص. 446.
44. التقاط الدرر، ج. 2، ص. 446.
45. نشر المثاني، ج. 6، ص. 2216.
46. سلوة الأنفاس، ج. 1، ص. 175.
47. فهارس علماء المغرب، ص. 673.
48. طبقات الحضيكي، ج. 1، ص. 116.
49. طبقات الحضيكي، ج. 1، ص. 116.
50. طبقات الحضيكي، ج. 1، ص. 116.
51. سلوة الأنفاس، ج. 1، ص. 326.
52. سلوة الأنفاس، ج. 2، ص. 361.
53. شجرة النور الزكية، ص. 355. تاريخ المكتبات الإسلامية، ص. 92. فهارس علماء المغرب، ص. 673.
54. فهارس علماء المغرب، ص. 673.
55. نشر المثاني، ج. 6، ص. 2212. وانظر أيضا «النبوغ المغربي» (ج. 1، ص. 291)، و«معجم المطبوعات المغربية» (ص. 352).
56. نشر المثاني، ج. 6، ص. 2213. معجم المطبوعات المغربية، ص. 352.
57. نشر المثاني، ج. 6، ص. 2213.
58. نشر المثاني، ج. 6، ص. 2213.
59. النبوغ المغربي، ج. 1، ص. 291.
60. فهرس الفهارس والأثبات، ج. 2، ص. 1099. معجم المطبوعات المغربية، ص. 352.
61. شجرة النور الزكية، ص. 355.
62. أي: أحمد بن عبد العزيز الهلالي، وأحمد بن مبارك السجلماسي.
63. سلوة الأنفاس، ج. 1، ص. 175.
64. شجرة النور الزكية، ص. 355.
65. التقاط الدرر، ج. 2، ص. 444.
66. نشر المثاني، ج. 6، ص. 2213. وانظر أيضا «معجم المطبوعات المغربية» (ص. 352).
67. الروضة المقصودة، ج. 1، ص. 298.
68. نشر المثاني، ج. 6، ص. 2213.
69. تاريخ المكتبات الإسلامية، ص. 113.
70. الأعلام، ج. 1، ص. 151.
71. الروضة المقصودة، ج. 1، ص. 298.

72. إيضاح المكنون، ج. 1، ص. 94.
73. معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين، ج. 2، ص. 64 – 65.
74. النبوغ المغربي، ج. 1، ص. 291 – 292.
75. معجم المطبوعات المغربية، ص. 352.
76. وقد بيَّن المقصود من الكراسين، حيث ذكر أنه في تسع ورقات.
77. فهرس الفهارس والأثبات، ج. 2، ص. 1101.
78. فهرس الفهارس والأثبات، ج. 2، ص. 1101.
79. معجم المطبوعات المغربية، ص. 352.
80. معجم المطبوعات المغربية، ص. 352.
81. كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، ص. 177.
82. الدرر اللآلي من نفائس سيدي أحمد الهلالي، مخطوط محفوظ في الخزانة الحسنية بالرباط، مسجل تحت رقم «2893»، الصفحة 1.
83. معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين، ج. 2، ص. 64.
84. التقاط الدرر، ج. 2، ص. 444. نشر المثاني، ج. 6، ص. 2213. الروضة المقصودة، ج. 1، ص. 298. فهرس الفهارس والأثبات، ج. 2، ص. 1101. معجم المطبوعات المغربية، ص. 352. دليل مؤرخ المغرب الأقصى، ج. 2، ص. 348.
85. إيضاح المكنون، ج 1، ص. 551. هدية العارفين، ج. 1، ص. 176.
86. معجم المؤلفين، ج. 1، ص. 275.
87. نشر المثاني، ج. 6، ص. 2213.
88. النبوغ المغربي، ج. 1، ص. 292.
89. إيضاح المكنون، ج. 1، ص. 615. معجم المطبوعات المغربية، ص. 352. الأعلام، ج. 1، ص. 151.
90. نشر المثاني، ج. 6، ص. 2213. الروضة المقصودة، ج. 1، ص. 298. معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين، ج. 2، ص. 63 – 64. هدية العارفين، ج. 1، ص. 176.
91. سلوة الأنفاس، ج. 2، ص. 394.
92. يفيدنا عبد الله كنون، أن منظومة القادري تعرف أيضا بـ «القادرية في المنطق» (النبوغ المغربي، ج. 1، ص. 292).
93. الروضة المقصودة، ج. 1، ص. 298.
94. النبوغ المغربي، ج. 1، ص. 292.
95. معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين، ج. 2، ص. 63.
96. تاريخ المكتبات الإسلامية، ص. 128.
97. شجرة النور الزكية، ص. 355.
98. الأعلام، ج. 1، ص. 151.
99. الأعلام، ج. 1، ص. 151.
100. الروضة المقصودة، ج. 1، ص. 298. معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين، ج. 2، ص. 64. تاريخ المكتبات الإسلامية، ص. 34. النبوغ المغربي، ج. 1، ص. 291. الأعلام، ج. 1، ص. 151.
101. التقاط الدرر، ج. 2، ص. 444. نشر المثاني، ج. 6، ص. 2213. هدية العارفين، ج. 1، ص. 176.
102. معجم المطبوعات المغربية، ص. 352.
103. فهرس الفهارس والأثبات، ج. 2، ص. 875، 1101. معجم المطبوعات المغربية، ص. 352.
104. فهرس الفهارس والأثبات، ج. 2، ص. 875.
105. فهرس الفهارس والأثبات، ج. 2، ص. 875.
106. معجم المطبوعات المغربية، ص. 352.
107. فهرس الفهارس والأثبات، ج. 2، ص. 1101.
108. التقاط الدرر، ج. 2، ص. 445. نشر المثاني، ج. 6، ص. 2215، 2216.
109. الروضة المقصودة، ج. 1، ص. 298.
110. المصادر العربية لتاريخ المغرب، ج. 1، ص. 227.
111. الأعلام، ج. 1، ص. 151.
112. دليل مؤرخ المغرب الأقصى، ج. 2، ص. 318.
113. المراهم في أحكام فساد الدراهم، مخطوط محفوظ في الخزانة الحسنية بالرباط، مسجل تحت رقم «4076»، الصفحة 1.
114. التقاط الدرر، ج. 2، ص. 444. نشر المثاني، ج. 6، ص. 2213. الروضة المقصودة، ج. 1، ص. 298. معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: ج. 2، ص. 64. الأعلام، ج. 1، ص. 151.
115. معجم المطبوعات المغربية، ص. 352.
116. إيضاح المكنون، ج. 1، ص. 546، 551، 615. هدية العارفين، ج. 1، ص. 176.
117. معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين، ج. 2، ص. 64.
118. معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين، ج. 2، ص. 64.
119. النبوغ المغربي، ج. 1، ص. 292.
120. معجم المطبوعات المغربية، ص. 352. الأعلام، ج. 1، ص. 151.
121. معجم المطبوعات المغربية، ص. 352.
122. إيضاح المكنون، ج. 2، ص. 683.
123. معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين، ج. 2، ص. 63.
124. إتحاف الخل المعاصر، ص. 348.
125. معجم المطبوعات المغربية، ص. 352.
126. الأعلام، ج. 1، ص. 151.
127. معجم المطبوعات المغربية، ص. 352.
128. التقاط الدرر، ج. 2، ص. 444.
129. التقاط الدرر، ج. 2، ص. 444.
130. الأعلام، ج. 1، ص. 151.
131. سلوة الأنفاس، ج. 3، ص. 5.
132. النبوغ المغربي، ج. 1، ص. 292.
133. معجم المطبوعات المغربية، ص. 352.
134. معجم المطبوعات المغربية، ص. 352.
135. معجم المطبوعات المغربية، ص. 352.
136. معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين، ج. 2، ص. 65.
137. اسم الجلالة ساقط من المطبوع.
138. معجم المطبوعات المغربية، ص. 352.
139. يقول عبد الواحد ابن عاشر:

وقول لا إله إلا اللـــه ... محمد أرسلـــه الإلـــه
تضم كل هذه المعاني ... كانت لذا علامة الإيمان

(منظومة «المرشد المعين»، منشورة ضمن «مختصر الدر الثمين» لمبارة، ص. 51).
140. الدرر اللآلي، ص. 1.
141. هذا بحسب النسخة «2893» والطبعة الحجرية الفاسية، وإلا فالبيت ساقط من النسختين الأخريين المعتمدتين في التحقيق، كما سنرى.
142. معجم المطبوعات المغربية، ص. 352. النبوغ المغربي، ج. 1، ص. 292.
143. معجم المطبوعات المغربية، ص. 352.
144. النبوغ المغربي، ج. 1، ص. 292.
145. يذكر القيطوني أيضا أن عدد أبياتها أحد عشر بيتا (معجم المطبوعات المغربية، ص. 352).
146. الضمير يعود إلى الصفات المذكورة قبل هذا الشطر.
147. شرح الكافية البديعية، ص. 178.

148. النبوغ المغربي، ج. 1، ص. 292.
149. الدرر اللآلي، الصفحة 27.
150. معجم المطبوعات المغربية، ص. 352.
151. الحمد لله وحده: غير موجودة في ب هـ.
152. بسم الله الرحمن الرحيم: غير موجودة في أ د هـ.
153. وسلم: غير موجودة في ب هـ.
154. ومولانا محمد وآله وصحبه: غير موجودة في د هـ.
155. الياقوتة الفريدة في نظم لباب العقيدة: غير موجودة في ب د هـ.
156. ب: وللإمام.
157. ب: الهلال.
158. أ: لعبد الله احمد بن عبد العزيز. د: قال الشيخ العالم الفقيه سيدي أحمد ابن عبد العزيز الهلالي رضي الله عنه ونفعنا ببركته. هـ: ولسيدي أحمد بن عبد العزيز الهلالي رحمه الله تعالى ورضي عنه.
159. عفا الله عنه.
160. أ: باقي.
161. ب: ذاة.
162. أ ج: حياة.
163. هنا وقفت النسخة «د».
164. ب: لولا.
165. في «أ» و«ج»، هكذا: «الباقي»، وفي «ب» و«د»، هكذا: «الباق».
ومعلوم أن اختيار «أ» و«ج» هو الصحيح رَسْما ونحوا، بيد أننا أخذنا باختيار «ب» و«د»، لأن به يستقيم الوزن.
166. أ: وتركه.
167. «دليل ذاك»، عوضها في «أ» و«هـ»: «لأن ذاك».
168. هذا البيت ساقط من أ ب.
169. من «كملت العقيدة» إلى «وسلم»: غير موجودة في أ ج. وفي «هـ»: انتهت بحمد الله وحسن عونه.
170. كلمة أتى عليها الخرم في ي.

المصادر

البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد أمين الباباني (ت. 1339 / 1920)
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تصحيح رفعت بيلكه الكليسي، وكالة المعارف، اسطنبول، 1366 / 1947.
- هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، طبعة مصورة بالأوفست، منشورات مكتبة المثنى، بغداد – مطبعة المعارف، اسطنبول، 1951.

الترغي، عبد الله المرابط
- فهارس علماء المغرب، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان، «سلسلة الأطروحات: (2)» - مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط. 1، 1420 / 1999.

الحضيكي، محمد بن أحمد (ت. 1189 / 1775)
- طبقات الحضيكي، تحقيق أحمد بومزكو، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط. 1، 1427 / 2006.

الحلي، صفي الدين عبد العزيز بن سرايابن (ت. 750 / 1349)
- شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع، تحقيق نسيب نشادي، ضمن «مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق»، دمشق، 1402 / 1982.

الحوات، أبو الربيع سليمان (ت. 1231 / 1816)
- الروضة المقصودة والحلل الممدودة في مآثر بني سودة، تحقيق عبد العزيز تيلاني، مؤسسة أحمد ابن سودة الثقافية، فاس، ط. 1، 1415 / 1994.

الزركلي، خير الدين محمود (ت. 1396 / 1976)
- الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط. 15، 2002.

ابن زيدان، عبد الرحمن بن محمد الشريف العلوي (ت. 1365 / 1946)
- معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين، تحقيق حسن الوزاني، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – دار أبي رقراق، الرباط، ط. 1، 1430 / 2009.

ابن سودة المري، عبد السلام بن عبد القادر (ت. 1400 / 1980)
- دليل مؤرخ المغرب الأقصى، دار الكتاب، الدار البيضاء، ط. 2، 1960 – 1965.

عمور، عمر
- كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، منشورات «الخزانة الحسنية»، الرباط – المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، ط. 1، 1428 / 2007.

القادري، أبو عبد الله محمد بن الطيب الحسني (ت. 1187 / 1773)
- التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المائة الحادية والثانية عشر، تحقيق هاشم العلوي القاسمي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط. 1، 1403 / 1983.
- نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني، منشور ضمن «موسوعة أعلام المغرب»، تحقيق محمد حجي، وأحمد التوفيق، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط. 1، 1417 / 1996.

القيطوني، إدريس بن الماحي الحسني (ت. 1391 / 1971)
- معجم المطبوعات المغربية، مطابع سلا، سلا (المغرب)، 1988.

الكتاني، محمد بن جعفر الفاسي الحسني الإدريسي (ت.1345 / 1926)
- سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، تحقيق محمد حمزة بن علي الكتاني، وآخرَيْن، دار الثقافة – مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط. 1، 1425 / 2004.

الكتاني، عبد الحي بن عبد الكبير الحسني الإدريسي (ت. 1382 / 1962)
- تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب، ضبط وتعليق أحمد شوقي بنبين، وعبد القادر سعود، منشورات «الخزانة الحسنية»، الرباط – المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، ط. 2، 2005.
- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1402 / 1982.

كحاله، عمر رضا (ت. 1408 هـ / 1987 م)
- معجم المؤلفين: تراجم مصنفي الكتب العربية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ت.

كنون، عبد الله الحسني (ت. 1358 / 1939)
- النبوغ المغربي، دار الثقافة، ط. 2، 1380 / 1960.

مخلوف، محمد بن محمد بن عمر (ت. 1360 / 1941)
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، 1349.

المنوني، محمد بن عبد الهادي (ت. 1420 / 1999)
- المصادر العربية لتاريخ المغرب (من الفتح الإسلامي إلى نهاية العصر الحديث)، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، 1404 / 1983.

مؤلف غير مذكور
- الدرر اللآلي من نفائس سيدي أحمد الهلالي، مخطوط محفوظ في الخزانة الحسنية بالرباط، مسجل تحت رقم «2893»، ضمن مجموع، من الصفحة 1 إلى 307.

ميارة، أبو عبد الله محمد بن أحمد الفاسي (ت. 1072 / 1662)
- مختصر الدر الثمين والمورد المَعين على منظومة المُرشد المُعين على الضروري من علوم الدين لعبد الواحد بن عاشر، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية – دار أبي رقراق، الرباط، ط. 2، 1428 / 2007.

ابن ناصر، أبو الربيع سليمان بن يوسف (ت. 1230 / 1814)
- «إتحاف الخل المعاصر بأسانيد أبي المحاسن يوسف بن محمد بن ناصر» أو «البدور الطالعة السنية في الأحاديث المسلسلة بالأولية»، تحقيق صالح أيت بابا، رسالة مرقونة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية / ابن مسيك، الدار البيضاء (نوقشت في إطار «دبلوم الدراسات العليا المعمقة» في موسم 1427 – 1428/ 2006 – 2008).

الهلالي، أبو العباس أحمد بن عبد العزيز السجلماسي (ت. 1175 / 1761)
- المراهم في أحكام فساد الدراهم، مخطوط محفوظ في الخزانة الحسنية بالرباط، مسجل تحت رقم «4076».
- المراهم في أحكام فساد الدراهم، مخطوط محفوظ في الخزانة الحسنية بالرباط، مسجل تحت رقم «12099»، ضمن مجموع، من الورقة 124 ب إلى 143 ب.
- الياقوتة الفريدة في نظم لب واجب العقيدة، مخطوط محفوظ في الخزانة الحسنية بالرباط، مسجل تحت رقم «12350»، ضمن مجموع، في الورقة 59 أ.
- الياقوتة الفريدة في نظم لب واجب العقيدة، مخطوط محفوظ في الخزانة الحسنية بالرباط، مسجل تحت رقم «13365»، ضمن مجموع، في الورقة 133 ب.
- عقيدة الهلالي، مخطوط محفوظ في الخزانة الحسنية بالرباط، مسجل تحت رقم «12740»، ضمن مجموع، في الورقة 79 أ.

سلسلة نوادر التراث
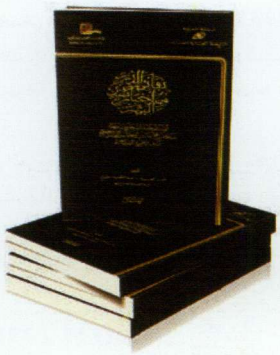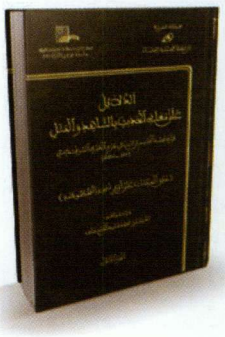
من السلاسل العلمية التي يصدرها مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث بالرابطة المحمدية للعلماء، وتُعنى بإخراج باقة من المصادر التراثية النفيسة لعدد من كبار علماء المالكية، في كثير من ضروب العلم، وقد صدر ضمنها لحد الآن (14) كتابا، من أحدثها: كتاب «نفائس الدرر من أخبار سيد البشر»، لأبي سرحان مسعود بن محمد السجلماسي الفاسي، الشهير بجمُّوع(ت1119هـ)، تحقيق مجموعة من الباحثين،في ستة أجزاء، كتاب «الذب عن مذهب مالك» للإمام الفقيه أبي محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني (386هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد العلمي، في جزأين، وكتاب «الدلائل على معاني الحديث بالشاهد والمثل»، لأبي محمد القاسم بن ثابت السرقسطي (302هـ)، تحقيق: الدكتور محمد حامد الحاج خلف، في أربعة أجزاء.